أرسلت طائرة مراقبة إلى «اوتسوري» في الذكرى الـ75 لمجزرة نانكين

الصين ترمي بحجر جديد في بركة نزاع السيادة مع اليابان

جنود صينيون خلال احتفالات أمس بذكرى مجزرة نانكين

طائرة هاربين واي -12

طوكيو- «ا ف ب» - ازداد تصعيد الأزمة بين الصين واليابان حول جزر سنكاكو امس بعد قيام طائرة مراقبة صينية بالتحليق فوق الارخبيل وهو ما نددت به اليابان على انه الانتهاك الاول لمجالها الجوي منذ تازم هذا الخلاف بين البلدين في سبتمبر.

واعترضت طوكيو على التحليق الذي اعتبرته «مؤسفا للغاية»، بينما رات بكين انه «امر طبيعي» بما انها تطالب بالسيادة على الارخبيل الواقع في بحر شرق الصين والذي تديره اليابان.

وكشفت الحكومة اليابانية عن الحادث عندما اعلنت ان طائرة مراقبة بحرية صينية من نوع هاربين واي12- الثنائية المحرك دخلت المجال الجوي على مقربة من جزيرة اوتسوري.

وعلى الفور، ارسلت مقاتلات يابانية من طراز اف15- الى المكان، بحسب المتحدث باسم الحكومة اوسامو فوجيمورا الذي لم يشر الى وقوع اي حوادث بين طائرات البلدين.

واوردت صحيفة اساهي شيمبون ان اليابان ارسلت ثمانية مقاتلات. واوضح خفر السواحل الياباني من جهته، ان دورية تابعة له رصدت طائرة مراقبة بحرية صينية «على بعد 15 كلم جنوب جزيرة اوتسوري».

واضاف خفر السواحل «طلبت الدورية من الطائرة مغادرة المجال الجوي لبلادنا الا ان طاقم الطائرة رد بالقول +نحن في المجال الجوي الصيني+».

ومنذ تازم هذا الخلاف قبل ثلاثة اشهر، تجوب سفن حكومية صينية المياه الاقليمية اليابانية او في محيط هذه الجزر الواقعة على بعد حوالى 200 كلم شرق سواحل تايوان التي تطالب بها ايضا وعلى بعد 400 كلم غرب جزيرة اوكيناوا «جنوب اليابان».

الا انها المرة الاولى التي ترسل فيها طائرة تتوغل الى هذا الحد. وقالت وزارة الدفاع اليابانية اعتبرت انه الانتهاك الاول في التاريخ للمجال الجوي الياباني من قبل طائرة صينية.

ومنذ العام 1958، احصت طوكيو 34 توغلا من بينها 33 من قبل طائرات روسية «او سوفياتية» وواحد من قبل طائرة تايوانية.

كما تطلق اليابان مقاتلاتها الجوية مئات المرات كل عام للتاكيد للهذه الطائرات وحتى الصينية بانها تقترب اكثر من اللازم من المجال الجوي الياباني.

ورد رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا الذي يخوض حملة قبل الانتخابات التشريعية المقررة الاحد، باصدار امر بفرض مراقبة «خاصة» على جزر سنكاكو.

من جهتها، اعادت الصين التاكيد على سيادتها على هذه الجزر.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ لي ان «التحليق فوق دياويو من قبل طائرات مراقبة بحرية امر طبيعي للغاية»، بينما نددت طوكيو بالانتهاك الاول في التاريخ لمجالها الجوي».

واضاف هونغ ان «الصين تطالب اليابان بالتوقف عن نشاطاتها غير الشرعية في مياه دياويو ومجالها الجوي»، مكررا ان هذه الجزر «جزء لا يتجزا من الصين منذ القدم».

والخلاف حول هذا الارخبيل غير الماهول الذي قد يكون محيطه البحري يحوي محروقات، تفاقم في سبتمبر بعد تاميم اليابان قسما من هذه الجزر اثر شرائها من مالكيها اليابانيين.

وعلى الاثر جرت تظاهرات معادية لليابان ترافقت احيانا مع اعمال عنف على مدى اسبوع في مختلف مناطق الصين.

طوكيو اعتبرت التصرف «مؤسفاً للغاية» وأرسلت طائرات مقاتلة في موقع الحدث

وتجوب سفن رسمية صينية المياه الاقليمية ومحيط هذه الجزر الواقعة على مسافة 200 كلم من تايوان التي تطالب بها ايضا وعلى مسافة 400 كلم غرب جزيرة اوكيناوا جنوب اليابان.

واعتبر ميتسويوكي كاغامي الاستاذ في جامعة ايشي وخبير السياسة الصينية ان «الموقف الصيني الذي ازداد عدائية قد يكون مؤشرا على تاثير «الزعيم الصيني السابق» جيانغ زيمين على الحكومة «الجديدة» لشي جينبينغ».

وذكر كاغامي انه «وفي نوفمبر، صرح الرئيس المنتهية ولايته هو جينتاو ان الصين ستصبح قوة بحرية»، واضاف ان «قيام الصين بارسال قوارب وطائرات تابعة للجيش امر مثير للقلق».

الا انه اضاف ان الصين لا تريد الحرب بل «دفع اليابان الى طاولة المفاوضات لحل هذه الخلافات».

وتزامن هذا التوغل الصيني امس مع الذكرى السنوية الـ75 لمجزرة نانكين التي قتل فيه عشرات الاف المدنيين والعسكريين الصينيين بايدي قوات يابانية في العام 1937.

وفد «الذرية» زارها.. وعينه على «بارشيني»

إيران تجدد تمسكها بحقوقها .. النووية

طهران- «ا ف ب» - وصل وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى طهران امس لاجراء جولة جديدة من المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني على امل الحصول على ترخيص بالدخول الى موقع بارشين العسكري وذلك بعد اشهر من المفاوضات غير المثمرة.

و التقى الوفد الذي يحقق حول غايات البرنامج النووي الايراني ويرئسه البلجيكي هرمان ناكيرتس، ممثل ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على اصغر سلطانية في مقر المنظمة الايرانية للطاقة، بحسب وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

ويامل المفتشون في ان يسمح لهم خلال هذه الزيارة التي استمرت يوما بالدخول الى موقع مشتبه في نشاطاته في قاعدة بارشين العسكرية بالقرب من طهران.

وتشتبه الوكالة الدولية بان ايران اجرت تجارب نووية في الموقع يمكن استخدامها لاطلاق قنبلة ذرية، وتحاول دون جدوى منذ مطلع العام تفقد الموقع.

وصرح ناكيرتس قبل مغادرته الى طهران الاربعاء «نامل ايضا ان تسمح لنا ايران بالتوجه الى موقع بارشين، واذا اعطتنا ايران الترخيص فسنستغل الفرصة وسنكون مستعدين للزيارة».

وقال دبلوماسي ان من بين اعضاء الوفد المؤلف من سبعة اشخاص «خبيران فنيان» يمكنهما القيام بعمليات تحقق في بارشين في حال السماح للوفد بالدخول.

الا ان الوكالة الايرانية اوردت امس ان «اي زيارة او تفتيش لموقع نووي او مواقع اخرى» ليست مقررة في الوقت الحالي.

وعلى صعيد اخر، تسعى الوكالة الدولية الى التوصل الى اتفاق مع طهران يتم التفاوض عليه منذ مطلع 2012 حول «طريقة تعامل منظمة» تعطي الوكالة حرية اكبر لتفقد مواقع او مراجعة مستندات او لقاء افراد مما يفترض ان يساعدها على تحديد طبيعة البرنامج النووي الايراني بشكل قاطع.

وانتهت اجتماعات عدة وحتى زيارة خاطفة للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو الى طهران في مايو بالفشل.

من جهته، اعلن النظام الايراني الذي ينفي باستمرار اي سعي لحيازة السلاح النووي ان محادثات الامس تتمحور حول «حقوق ايران في المجال النووي» لاسيما لجهة تخصيب اليورانيوم والذي شدد به مجلس الامن الدولي.

الا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية رامين مهمانبارست اعرب عن استعداد بلاده «للتباحث في بعض المواضيع التي يمكن ان تثير قلق المسؤولين في الوكالة»، دون ان يعطي تفاصيل اخرى.

وشددت ايران على ان مطالب الوكالة الدولية تتجاوز التزامات ايران في اطار معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية التي وقعت عليها.

وفي نوفمبر، نشرت الوكالة الدولية تقريرا صارما جدا حول ايران. وتضمن التقرير قائمة بعوامل ذات صدقية تشير الى ان طهران عملت على تصنيع قنبلة ذرية قبل العام 2003 وربما بعد ذلك.

وسيشكل تحقيق تقدم في المباحثات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية اشارة ايجابية لاستئناف المفاوضات بين ايران وبين مجموعة 5+1 «الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا» حول الملف النووي الايراني.

وفرضت القوى العظمى سلسلة من العقوبات الدولية على ايران بعد تنديدات متكررة من قبل مجلس الامن الدولي.

وتجري اتصالات حاليا بين طهران ومجموعة 5+1 التي تمثلها وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ فشلة سلسلة من ثلاثة لقاءات في الربيع.

وصرح مايكل مان المتحدث باسم اشتون الاربعاء «نامل بالتوصل الى اتفاق مع ايران سريعا لاستئناف المفاوضات وتحقيق تقدم ملموس للرد على المخاوف الدولية ولايجاد حل عبر السبل الدبلوماسية».

وفد «الذرية» لدى وصوله الى طهران أمس

واشنطن: القضاء العسكري يبقي على سرية شهادات متهمي أحداث 11 سبتمبر

واشنطن-«ا ف ب» - امر قاض عسكري في غوانتانامو ان تبقى سرية كل شهادات المتهمين باعتداءات 11 سبتمبر 2001 المتعلقة بالتجاوزات التي تعرضوا لها خلال فترة احتجازهم في اماكن سرية، وتناقش في جلسات مغلقة في اماكن وسائل الاعلام والجمهور.

وتشر القاضي جيمس بول قراره الذي يحمل تاريخ السادس من ديسمبر، الاربعاء على الموقع الالكتروني للمحاكم العسكرية الاستثنائية، وقد وافق بذلك على طلب الحكومة الاميركية الحفاظ على الطابع السري لهذه الشهادات باسم الامن القومي.

وكان عدد من المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان و14 من وسائل الاعلام الاميركية احتجت رسميا على سرية المناقشات حول قضايا حساسة، خلال جلسة في اكتوبر في قاعدة غوانتانامو البحرية الاميركية في كوبا.

وكان كل اعضاء تنظيم القاعدة المتهمين بالوقوف وراء اعتداءات نيويورك وواشنطن في 2010 اعتقلوا في مراكز لعمليات الاستخبارات الاميركية في العالم سرا وتعرضوا للتعذيب.

ويمكن ان يحكم على خالد شيخ محمد الذي اعلن انه مدبر الاعتداءات واربعة متهمين آخرين، بالاعدام اذا اتهموا بتدبير خطف اربع طائرات مدنية وقتل حوالى ثلاثة آلاف شخص عند صدمها بمواقع مثل البرجين التوامين في مركز التجارة العالمي ومبنى البنتاغون.

واعترفت وكالة الاستخبارات المركزية بانها اخضعت خالد شيخ محمد لتقنية «الايهام بالغرق» خلال اعتقاله.

وتبنى القاضي بول في قراره وجهة نظر الحكومة التي ترى ان مناقشة هذه القضايا في جلسات عامة يمكن تعرض الامن القومي للخطر عبر كشف اجراءات وتكتيكات من قبل وكالات الاستخبارات.

وبموجب «قاعدة الاربعين ثانية» يمكن للصحافيين والجمهور المتابع الاستماع الى وقائع الجلسة في صالة اخرى بعد فترة قصيرة من حدوثها ويمكن قطعها اذا تبين انها معلومات سرية.

وقال بول ان المحكمة العسكرية قررت ان الفارق الزمني في البث هو «اقل الوسائل تاثيرا وتسببا بعراقيل» لتحقيق توازن بين مطلبي القضاء المفتوح والامن القومي.

واضاف ان هذا التاخير يسمح للمحكمة «بمعالجة اي كشف عرضي او متعمد لمعلومات سرية بدون ان يؤثر ذلك على قدرة الجمهور ووسائل الاعلام على رؤية وفهم ما ينقل بشكل واضح».

وتابع ان «المحكمة ترى ان هذا الامر يشمل معلومات سرية مرتبطة بالامن القومي بما في ذلك معلومات بالغة السرية، يمكن ان يؤدي كشفها الى الاضرار بالامن القومي».

ويتعلق هذا الحكم بكل المعلومات التي يمكن ان تثار في الجلسة بشان «تفاصيل اعتقال المتهمين» والبلدان التي اعتقلوا فيها بطريقة سرية من 2003 الى 2006 بالنسبة لاربعة منهم.

كما يشمل «اسماء وهويات ومواصفات الاشخاص المشتركين في اسرهم ونقلهم واعتقالهم واستجوابهم» و«تقنيات الاستجواب المشددة» و«وصف مكان اعتقالهم». كما ورد في قرار القاضي بول.

وعبرت هينا شامسي مديرة برنامج الامن القومي في الاتحاد الاميركي للحريات المدنية، احدى المنظمات التي احتجت على السرية المفروضة على المحاكمات، عن خيبة املها.

وقالت ان «الحكومة كانت تريد التاكد من ان الجمهور الاميركي لن يسمع ابدا افادات الدفاع عن عمليات التعذيب التي مارستها وكالة الاستخبارات المركزية وتسليم المعتقلين واعتقالهم، والقاضي العسكري وافق على هذه الخطة المشينة».

واضافت «الآن، اهم محاكمة للارهاب في عصرنا تنظم تحت رقابة يوافق عليها القضاء لافكار المتهمين وتجاربهم وذكرياتهم عن التعذيب الذي مارسته السي آي ايه».

وتابعت ان «هذا القرار يقوض ادعاء الحكومة بان نظام المحاكم العسكرية شفاف ويوجه ضربة قاسية لشرعيته».

تايلند: توجيه تهمة القتل لرئيس الوزراء السابق

بانكوك-«ا ف ب» - اتهم رئيس الوزراء التايلندي السابق ابيسيت فيجاجيفاي بالقتل امس لمسؤوليته في قتل مدني برصاص الجيش خلال التظاهرات التي جرت في 2010، في قضية تشكل رمزا للانقسام السياسي الذي يهدد باستمرار بزعزعة استقرار المملكة.

وحضر ابيسيت ونائبه سوثيب تاوغسوبان ظهر اليوم الى مقر ادارة التحقيقات الخاصة في وزارة العدل، كما ذكر صحافيون من وكالة فرانس برس.

وقال المسؤول في الحزب الديمقراطي الذي ينتميان اليه ثافورن تينيم انهما انهما رسميا «وانكرا كل الاتهامات الموجهة اليهما».

وهما اول مسؤولين نظاميا التحقيقات في هذا الملف، بينما يستعد القضاء لمحكمة 24 من قادة المعارضة بتهمة «الارهاب». وصرح رئيس ادارة التحقيقات الخاصة تاريت بينغديث انهم لن يسجنوا مع ان القانون يعاقبهم نظريا بالاعدام.

وكان حوالى مئة الف من مؤيدي رئيس الحكومة الاسبق ثاكسين شيناواترا احتلوا وسط بانكوك لشهرين في ربيع 2010 من اجل المطالبة باستقالة ابيسيت قبل ان يطردهم الجيش.

واسفرت هذه الازمة التي كانت الاخطر في تايلاند الحديثة، عن مقتل حوالى تسعين شخصا وجرح 1200 اخرين.

وما زالت المملكة منقسمة بين المؤيدين لثاكسين الذي اسقطه انقلاب عسكري في 2006 والذين يعتبرونه خطرا على المملكة.

وهذا الانقسام ادى الى تظاهرات حاشدة في السنوات الاخيرة تمكنت من تشكيل واسقاط حكومات، بينما يتواجه سكان المناطق الريفية والشعبية في شمال البلاد وشمال غربها المؤيدون لثاكسين، مع نخب العاصمة التي تكن لهم مشاعر كراهية.

ويؤكد ابيسيت انه لم يرتكب اي خطا.

وقد صرح لفرانس برس مؤخرا «اعتقد ان كثيرين يتفهمون الجهود التي بذلتها لتجنب وقوع خسائر. في ذلك الوقت كان واجب الحاكم اعادة النظام».

واضاف انه يفضل ان يصدر حكم عليه على «التفاوض» مع الحكومة، في اشارة الى مشروع تقدمت به الاغلبية للتصويت على عفو عن اعمال العنف السياسي التي وقعت منذ 2005 وسيستفيد منه ثاكسين.

ويقيم ثاكسين بطل حركة «القمصان الحمر» وشقيق رئيسة الوزراء الحالية ينغلوك شيناواترا في دبي ليفلت من حكم بالسجن لسنتين وملاحقات بتهمة «الارهاب».

ووجه الاتهام رسميا الى ابيسيت وسوثيب بينما كان يفترض ان تبدأ امس محاكمة 24 من قادة «القمصان الحمر»، بينهم خمسة اعضاء في الحزب الموالي لثاكسين الذي يحكم البلاد حاليا، بتهمة «الارهاب».

وقد ارجئت المحاكمة الى اليوم الجمعة بسبب مشاكل في برنامج العمل.

وقال الخبير السياسي ثيتينان بونغسوديراك ان الجانبين يتواجهان الآن قضائيا ويسعى كل منهما الى «تلطيخ سمعة الآخر»، لكنه استبعد ان يسجن اي من الرجلين.

وعلى الرغم من البعد السياسي الواضح للقضية، رأى هذا الخبير ان الاتهام يشكل «تقدما» في البلاد.

واوضح انه «بشكل عام يبقى قمع الحكومة للمتظاهرين بلا عقاب»...«وهي المرة الاولى التي يحمل فيها قادة مسؤولية موت متظاهرين».

وابيسيت واقرب مساعديه ملاحقان لعلاقتهما بموت فان كامكونغ وهو سائق سيارة اجرة في الثالثة والاربعين من العمر.

وقد اصيب في مايو في العاصمة برصاص «من اسلحة عسكريين»، كما قالت محكمة جنائية في سبتمبر.

ولم يعرف الجندي او الجنود الذين اطلقوا النار.

لكن رئيس ادارة التحقيقات الخاصة قال ان «الجيش يتحرك باوامر وينمتع بالحماية»، مؤكدا ان الجنود كانوا يطيعون الحكومة.

إيطاليا: برلسكوني يعلن انسحابه من الانتخابات حال ترشح مونتي

روما- «ا ف ب» - ابدى رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برلسكوني امس الاول في روما استعداده للانسحاب من معركة الانتخابات التشريعية المقبلة في حال ترشح ماريو مونتي لخوضها.

وقال برلوسكوني اثناء عرض اخر كتاب لاحد اصدقائه وهو مقدم برامج تلفزيونية «اذا ترشح مونتي ليكون رئيسا، عن يمين الوسط، «فانني اتراجع» و«سانفرغ للاهتمام بحزبي».

واكد «في الوقت الراهن انا مرشح لتولي رئاسة الوزراء»، موضحا ان «خطوة الى الامام او الى الوراء «في ما يتعلق بالترشح الى منصب رئيس وزراء» تتوقف على كيفية تطور الامور».

وكان برلسكوني شد الاثنين في بيان بالسياسيين الاوروبيين الذين ينتقدون ترشيحه الى رئاسة الحكومة مرة جديدة وقال انهم لا يحترمون «حرية خيار الايطاليين». وقال برلوسكوني الذي يامل في حمل يمين الميسار على الفوز في الانتخابات التشريعية في بداية 2013 والعودة بذلك الى رئاسة الوزراء للمرة الرابعة، ان «الردود المثيرة وخارج السياق لبعض رجال السياسة الاوروبيين وبعض الصحف الاجنبية «...» مسيئة بالنسبة الى والى حرية خيار الايطاليين».

وكان رئيس الحكومة الايطالية ماريو مونتي اعرب السبت الماضي عن نيته في الاستقالة بعد التصويت على الموازنة.

برلمان أوكرانيا الجديد .. ضرب ومشاجرات

جانب من صدامات أمس

كييف «وكالات» - سادت حالة من الفوضى جلسة برلمان أوكرانيا الجديد امس حين اندلع عراك بين نواب المعارضة من جهة ونواب الحزب الحاكم من جهة اخرى فيما يتعلق بانتخاب مسؤولي البرلمان.

وتعاركت مجموعة من النواب حول المنصة الرئيسية في البرلمان بعد أن حاول نواب المعارضة ان يمنعوا بأنفسهم اقتراعا على مرشح حزب الأقاليم الحاكم لمنصب رئيس البرلمان. وفي مشاهد فوضوية مماثلة يوم الاربعاء احدث نواب المعارضة شللا في الجلسة عندما طوقوا المنصة وافسدوا خطط الائتلاف الحاكم لبقاء ميكولا ازاروف فترة ثانية في منصب رئيس الوزراء.

وتكالب نواب المعارضة امس على المنصة مجددا عندما اقترب الإعلان عن إجراء اقتراع حول تعيين فلاديمير ريباك مرشح حزب الأقاليم الحاكم لمنصب رئيس البرلمان واشتبكوا مع مجموعة من نواب حزب الأقاليم.

وبدت الحيرة على ازاروف «64 عاما» الحافظ الذي اعاد الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيتش ترشيحه لفترة ثانية في منصب رئيس الوزراء وهو يشاهد النواب وهم يتعاركون. وتم تعليق الجلسة إلى وقت لاحق يوم الخميس. وتتهم المعارضة التي تضم نوابا موالين لرئيسة الوزراء السابقة المسجونة يوليا تيموشينكو وقوميين من حزب سفوبودا القومي المنتمي إلى اقصى اليمين وحزبا ليبراليا بقيادة بطل الملاكمة فيتالي كليتشكو الائتلاف الحاكم بمحاولة المضي في الاقتراع رغم مخالفة قواعد البرلمان.

وسيكون الاقتراع على ترشيح ازاروف اختبارا مبكرا للدعم الذي يلقاه يانوكوفيتش -الذي من المتوقع ان يسعى للحصول على فترة ثانية كرئيس للبلاد عام 2015- داخل البرلمان الجديد.

وحصل حزب الأقاليم وحلفاؤه الموالون للقطاع الأعمال على أغلبية قوية في البرلمان السابق.

لكن رغم انه يظل أكبر حزب منفرد فإنه فقد مقاعد في الانتخابات التي أجريت يوم 28 أكتوبر تشرين الأول ويواجه معارضة ازدادت حيوية نتيجة دخول حزب سفوبودا القومي وحزب اللكمة الذي يقوده بطل الملاكمة كليتشكو